

التنمية المستدامة كرهان أساسي في إرث الأحداث الرياضية

Sustainable development as a fundamental bet in the legacy of sporting events

د/ عدالة مبروك

جامعة المسيلة

mabroukaddala3@gmail.com

أ.د/ بوصلاح النذير

مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي

بالجزائر جامعة المسيلة - الجزائر

nadir.bouslah@univ-msila.dz

أ.د/ منجحي مخلوف

مخبر حوكمة الاعلام الرياضي والتسيير الرياضي

بالجزائر جامعة المسيلة - الجزائر

makhlouf.mendjhi@univ-msila.dz

الملخص:

معلومات المقال

تهدف الدراسة إلى إظهار أهمية الفعاليات الرياضية كنموذج لتطبيق المفاهيم الحديثة في الجوانب الحضرية والاجتماعية والاقتصادية وتفعيل برامج التنمية المستدامة في الفعاليات الرياضية وضرورة الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في الحياة وكذلك استغلال الأفكار والابتكارات المطبقة في مجال التنمية المستدامة والتكنولوجيا الحديثة. لقد ناقشنا أهم النقاط التي يركز عليها تنظيم الفعاليات الرياضية لدعم التنمية المستدامة وإطلاق البرامج التي تساهم فيها خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة التي تعطي الأفكار والتكنولوجيا وهذا واضح في محورين المحور الأول يتعلق باستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الفعاليات الرياضية والمحور الثاني يتعلق باستخدام الأنظمة الحديثة للتنمية المستدامة في الفعاليات الرياضية. ونؤكد أن مجال الرياضة يعتبر أرضاً خصبة لتطبيق الأساليب الحديثة في التنمية المستدامة وتعزيزها.

تاريخ الارسل:

2025/02/09

تاريخ القبول:

2025/02/23

الكلمات المفتاحية:

- الاحداث الرياضية
- الارث
- التنمية المستدامة

Abstract :

Article info

The study aimed to demonstrate the importance of sporting events as a model for applying modern concepts in the urban, social and economic aspects and activating sustainable development programs in sporting events and the necessity of benefiting from modern technology and its applications in life, as well as exploiting ideas and innovations applied in the field of sustainable development and modern technology, where we addressed the most important points on which the organization of sporting events is based to support sustainable development and launch programs that contribute to this, especially in light of modern technology, which gives ideas and technology, and this is evident in two axes, the first axis is related to the uses of modern technology in sporting events and the second axis is related to the use of modern systems for sustainable development in sporting events. We point out that the sports field is considered a fertile field for applying modern methods in sustainable development and promoting them.

Received

09/02/2025

Accepted

23/02/2025

Keywords:

- - Sporting events
- - Legacy
- - Sustainable development

assadmca@gmail.com

*المؤلف المرسل: أ.د/ بوصلاح النذير

1- مقدمة واشكالية الدراسة :

لا شك ان الاحداث الرياضية تمثل اهم الاحداث التي تحصل على اكبر متابعة على المستوى العالمي ، سواء عبر الاعلام بشتى انواعه وقنواته او السياحة الرياضية المصاحبة للحدث الرياضي وبذلك تمثل هذه الميزة فرصة للدول المستضيفة للحدث الرياضي لعرض قدراتها التنظيمية والتكنولوجية والحضارية للعالم ، وهو ما يعطي القيمة المعنوية لهذه الدول التي تمثل شرط من شروط الانطلاق في بناء قاعدة اقتصادية متينة ، ولعل اهم المجالات التي تتسابق فيها الدول المنظمة للأحداث الرياضية هي التطبيقات والابتكارات الجديدة في مجال التنمية المستدامة ، حيث يتميز كل حدث رياضي بابتكار جديد في استخدامات الطاقات المتجددة وسبل حماية البيئة والهندسة الحضارية للمنشآت الرياضية والبنى التحتية بالإضافة الى التكنولوجيا المصاحبة للفرد الرياضي ، وهذا اصبح من التقاليد المتعارف عليها في الاحداث الرياضية .

وعلى مدى السنوات ال 20 الماضية ، أصبح مفهوم الاستدامة له اعتبار متزايد الأهمية وتجلى ذلك عند تنظيم دورة الألعاب الأولمبية في عام 1994 حيث اعتمدت اللجنة الأولمبية الدولية على البيئة باعتبارها الركيزة الثالثة للحركة الأولمبية وتم إنشاء لجنة الرياضة والبيئة لإسداء المشورة إلى المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية على المواقف السياسية فيما يتعلق بحماية البيئة والتنمية المستدامة. وقد استضافت اللجنة الأولمبية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) أول مؤتمر عالمي في عام 1995 للرياضة و البيئة في لوزان، والذي ينظم كل سنتين وفي عام 1999 و في جدول أعمال القرن 21 وضعت اللجنة الأولمبية الدولية للرياضة والبيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة . أهداف ترمي من خلالها إلى تشجيع أعضاء الأسرة الأولمبية للعب دور فعال في التنمية المستدامة لكونها الأرض ، من خلال تحديد المفاهيم الأساسية والتدابير

العامة اللازمة لضمان أن يتحقق هذا الهدف. وتعمل الآن لجنة الاستدامة والارت على متابعة المسائل المتعلقة بالاستدامة والإرث لتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة ومتوازنة تعمل على تعظيم التأثيرات الإيجابية وتقليل التأثيرات السلبية وتعزيز التغيير الإيجابي والإرث في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (sustainability-and-legacy-commission) (Mission)، ومن المهم أن تتبع الألعاب الأولمبية هذه المبادئ خلال عمليتي التخطيط والتنظيم ، حيث يمكن للمنظمين العمل مع السلطات العامة لجعل الألعاب فرصة لتعزيز مجالات المدينة المضيفة و وضع برامج الاستدامة الجديدة ، و التي يمكن أن تشكل الموروث البيئي الدائم بعد انتهاء دورة الألعاب . و في المدى القصير يمكن لهذه المبادرات توفير أفضل بيئة ممكنة للرياضيين من أجل التنافس في حين أن الفوائد على المدى الطويل سوف يتلمسها سكان المدينة المضيفة (CIO.2013. p19) .

وعليه دراستنا ستطرق الى اهم النقاط التي يركز عليها تنظيم الاحداث الرياضية لدعم التنمية المستدامة واطلاق برامج تساهم في ذلك ، خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة ، التي تعطي الأفكار والتقنية ويتجلى ذلك في محورين ، المحور الأول ويتعلق باستخدامات التكنولوجيا الحديثة في الاحداث الرياضية والمحور الثاني يتعلق باستخدام الأنظمة الحديثة للتنمية المستدامة في الاحداث الرياضية ونشير الى ان المجال الرياضي يعتبر المجال الخصب لتطبيق الأساليب الحديثة في التنمية المستدامة والترويج لها ، وإعطاء نموذجين من الأحداث الرياضية أين اتخذت عدة إجراءات في التنمية المستدامة .

2- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تبيان أهمية :

- الاحداث الرياضية كنموذج لتطبيق مفاهيم حديثة في الجانب الحضري والاجتماعي والاقتصادي

- تفعيل برامج التنمية المستدامة في الأحداث الرياضية.
 - الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في الحياة.
 - استغلال الافكار والابتكارات المطبقة في مجال التنمية المستدامة والتكنولوجيا الحديثة
- 3- أهمية الدراسة:
- تتمثل أهمية الدراسة في ابراز أهمية استضافة الاحداث الرياضية ذات المستوى الدولي في اعطاء صورة جميلة عن البلد المستضيف باراز قدراته التنظيمية وتحكمه في الانظمة الحديثة والتكنولوجيا الحديثة وتطوير الجانب الحضري لها ، حيث تعد فرصة فريدة من نوعها لتفعيل مختلف البرامج التنموية وخلق حركية اقتصادية واجتماعية يمتد اثرها الى سنوات عديدة.
- 4- الدراسات السابقة :
- 1-4-دراسة محمد رأفت بيومي 2023 بعنوان "دور الرياضة والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة تحليلية)-المجلة الدولية للأبحاث العلمية والتنمية المستدامة-(المجلد6العدد02)-2023ص(98-108)-الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة.
- وهدفت الدراسة الى انه يرتبط دور الرياضة ارتباطا عضويا بمتطلبات التنمية المستدامة التي يحتاجها المجتمع ،ان علماء علم الاجتماع الرياضي وعلماء التربية البدنية والحركية اجمعوا على ان الرياضة تشكل عنصرا اساسيا من عناصر التنمية المستدامة ضمن الاطار التعليمي الشامل ،ومن بين ما توصلت اليه الدراسة بانه ادت الرياضة تاريخيا دورا هاما في جميع المجتمعات وكانت بمثابة منبر اتصالات قوي يمكن استخدامه لتشجيع ثقافة السلام فالرياضة هي وستظل احدى اكثر الادوات فعالية بالنسبة للتكلفة واكثرها تنوعا للترويج لقيم الامم المتحدة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة ،وان الرياضة متمثلة في الادارة الرياضية والعلوم الرياضية والتدريب
- الرياضي لها دور هام وحيوي في تحقيق التنمية المستدامة لشعوبها.
- 2-4 دراسة سمير عبد اللطيف مصطفى محمد 2022 بعنوان "التنمية المستدامة والامن المعلوماتي للأندية الرياضية في ظل مواجهة فيروس كورونا المستجد COVID19-المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة (العدد94الجزء01) 2022 –جامعة حلوان مصر
- وهدفت الدراسة الى تحقيق التنمية المستدامة والامن المعلوماتي للأندية الرياضية في ظل مواجهة فيروس كورونا المستجد وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية :
- ما واقع التنمية المستدامة للأندية الرياضة في ظل مواجهة فيروس كورونا ؟.
- ما واقع الامن المعلوماتي للأندية الرياضية في ظل مواجهة فيروس كورونا ؟.
- ما قدرة الانظمة البيئية للأندية الرياضية على مواجهة فيروس كورونا ؟.
- ما العائد الاقتصادي جراء تحقيق التنمية المستدامة والامن المعلوماتي للأندية الرياضية في ظل مواجهة فيروس كورونا ؟.
- ومن بين النتائج التي توصل اليها الباحث :
- وضع استراتيجية مستقبلية لدمج مفهوم التنمية المستدامة في كافة برامج وانشطة الاندية الرياضية .
- المشاركة الاجتماعية في صنع القرارات وسياسات التنمية المستدامة للأندية الرياضية .
- توفير خطط وبرامج للأندية الرياضية تتناسب مع التغيرات المعرفية والظروف المستقبلية.
- تطوير صناعة الرياضة داخل الاندية الرياضية المتخصصة وفقا لأسس استثمارية تتلاءم مع التشريعات والقوانين.
- تعظيم الدور التنموي والاستثماري للدولة.

التنمية المستدامة كرهان أساسي في ارث الاحداث الرياضية

3-4 دراسة منجحي مخلوف وآخرون 2019 والتي حملت عنوان: "اعتماد مؤشرات التنمية المستدامة في إدارة المنشآت الرياضية بالجزائر دراسة ميدانية بالمركبات الرياضية لولاية المسيلة مجلة الابداع الرياضي (المجلد 10 العدد 02)

هدفت الدراسة الى وضع أهم مؤشرات التنمية المستدامة لإدارة المنشآت الرياضية بالجزائر وكذا ابراز مدى التزام إدارة المنشآت الرياضية بمؤشرات التنمية المستدامة ، حيث شملت الدراسة الميدانية المركبات الرياضية بولاية المسيلة واستخدم الباحثون المنهج الوصفي في الدراسة وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج وهي أنه يمكن اعتماد مؤشرات التنمية المستدامة في إدارة المنشآت الرياضية والمتمثلة في مؤشرات التنمية المستدامة للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتقنية في حين أن الالتزام بتطبيق المؤشرات مرتبط بمدى توفر الكوادر المتخصصة وكذا وجود تصورات وافكار ابداعية في كيفية تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة لإدارة المنشآت الرياضية ، حيث اقترح الباحثون ضرورة اعتماد مؤشرات التنمية المستدامة كمدخل في تسيير المنشآت الرياضية بالجزائر واعداد دورات تدريبية في التخطيط للتنمية المستدامة وكذا تشجيع الأفكار والابداعات وكذا الدراسات العلمية في مجال التنمية المستدامة وتطبيقاتها في المجال الرياضي والاستفادة من التجارب الدولية بتوقيع اتفاقيات تعاون مع الدول الرائدة في هذا المجال . بالإضافة الى توسيع مفاهيم التنمية المستدامة لتشمل باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

4-4 دراسة الباحثة تغريد العتيبي وآخرون 2017 بعنوان "تنظيم الاحداث الرياضية الكبرى ودوره في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة تنظيم المونديال في قطر 2022) وهدف البحث الى :معرفة بيان دور تنظيم الاحداث الرياضية الكبرى في تحقيق التنمية المستدامة.

الاستفادة من تجارب الدول السابقة في استضافة الاحداث الرياضية الكبرى وبيان دور هذه الاحداث على تحقيق التنمية المستدامة فيها.

-الكشف عن الاستراتيجيات التي تتخذها قطر في تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى لتحقيق الاستدامة في تنظيم كأس العالم 2022، ومعرفة مواطن القوة والضعف فيها استنادا للتجارب السابقة.

وتوصل البحث الى عدة نتائج منها:

تسعى اللجنة العلمية العليا للمشاريع والارث (المسؤولة عن تنفيذ وتخطيط وتنفيذ مشاريع 2022) لدعم النمو الاقتصادي والذي يتماشى ورؤية قطر 2030 من خلال فتح المجال لمشاركة المقاولين والشركات المحلية في انشاء البنية التحتية وتوفير المرافق والخدمات للبطولة مثال (مرافق قطر) لتوفير تقنية التبريد للمنشآت الرياضية ، (كوستال قطر) لتصنيع مقاعد المدرجات لثلاث ملاعب الكرة الريان والبيت .

-هناك احتفاظ ملحوظ بالاستفادة من الشركات الدولية الرائدة ونقل تجاربها للشركات المحلية عن طريق عقد تحالفات بين الشركات المحلية والاجنبية في تخطيط وتنفيذ المنشآت الرياضية ، والتي بدورها ستترك ارثا اقتصاديا لما بعد 2022، مثال (شركة حمد بن خالد للمقاولات- شركة السكك الحديدية الصينية المحدودة).

-ان توجهات دولة قطر للاستدامة البيئية اثر على الخطة الاستراتيجية للجنة العليا للمشاريع والارث وجعلها تهتم بالتقنيات الصديقة للبيئة مثال على ذلك تقنية التبريد المستدام.

5- الكلمات الدالة :

1-5 التنمية المستدامة : يقصد بها التنمية المستمرة والعادلة والمتوازنة والكاملة والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها ، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الاجيال القادمة (منجحي وآخرون 2019).

2-5 الاحداث الرياضية : هي تجمع بشري خلال فترة معينة في مكان واحد او عدة اماكن لإقامة سلسلة من المباريات و المسابقات و التي تقام من وحدات رياضية مختلفة تمثل هيئات او مدارس او اتحادات او منظمات او افراد يتنافسون فيما بينهم في ظل قواعد و قوانين واحده لمعرفة احسن هذه

الوحدات قصد تحديد الفائزين و ترتيبهم وفقا لنتائجهم)
محمود حسن عبد الله مصطفى ص 39)

3-5 ارث الاحداث الرياضية : تعددت المفاهيم حول الارث المنتظر من اقامة الاحداث الرياضية فقد ظهر هذا المصطلح منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي وحسب اللجنة الاولمبية فان ارث الاحداث الرياضية يشمل ثلاث مجالات للتنمية المستدامة وهي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كما اقترحت اللجنة الأولمبية الدولية 160 مؤشراً لقياس تأثير أي نسخة من الألعاب الأولمبية (Chappelet, Jean-Loup P 83)
المحور الاول : استخدامات التكنولوجيا الحديثة في الاحداث الرياضية

1- مفهوم التكنولوجيا الحديثة في المجال الرياضي :

تشكل التكنولوجيا الحديثة في الرياضة وسيلة من الوسائل التي تستخدم في قضاء حاجيات الانسان في المجال الرياضي سواء كممارس او كمتابع ، وتعتمد هذه التكنولوجيا على الابتكارات الحديثة وتطبيقها في المجال الرياضي .

2- استخدام التكنولوجيا في المنافسات الرياضية :

أصبحت التكنولوجيا تصاحب الانسان في كل تفاصيل حياته ومنها الرياضة حيث أصبحت تستغل التكنولوجيا بشكل كبير في تطوير الأنشطة الرياضية وممارستها ونجد أهم استخداماتها في المنافسات الرياضية في الاشكال التالية :

- نقل وحفظ البيانات والمعلومات الخاصة بالمنافسة الرياضية للجنة والجمهور والعملاء والرياضيين عبر وسائل الاتصال الحديثة كالأنترنت وتطبيقاتها والوسائط المتعددة .

- استخدام التكنولوجيا في القياسات الدقيقة للأرقام والمستويات التي يحققها الرياضيون

- المساعدة في ادارة المباريات والمنافسات الرياضية (ادارة الوقت ، التحكم في اجهزة الانطلاق والوصول . مساعدة الحكام في تحكيم المباريات ...) .

- تكنولوجيا المنشآت الرياضية بما فيها أنظمة الاضاءة والاتصالات واللوحات الالكترونية والبوابات الالكترونية غرف التحكم

- استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال لمتابعة الاحداث الرياضية (أجهزة التصوير ، شاشات العرض ، تطبيقات وبرامج تحليل الأداء الرياضي ...)

- احداث أنماط جديدة في مصاحبة التكنولوجيا للإنسان الرياضي (الهواتف ، الساعات الذكية ، السوار الالكتروني ، التي تقدم خدمات كثيرة مثل حفظ البرنامج الرياضي ، قياس نشاط الانسان وغيرها

- عرض أجهزة ووسائل متطورة تخص مجال التدريب الحديث . - أجهزة الاستشعار والحساسات بمختلف استخداماتها ، أنظمة التوجيه ، أنظمة " Gps " ، الروبوتات وغيرها .

- استعراض آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا ضمن حفل الافتتاح في الدقة العالية في التنظيم والاتصال .

- تفاعل التكنولوجيا مع أنظمة البيئة في انساق جديدة مثل :

- الحدائق المغطاة

- الارضيات والاسقف المتحركة للملاعب والقاعات

الرياضية

- الأحواض المائية لاكواريوم

- أنظمة السقي

- أنظمة تدوير النفايات

- برامج المحافظة على البيئة

- تنظيم معارض ومسابقات لتشجيع الابتكارات العلمية والتكنولوجية على هامش فعاليات الاحداث الرياضية .

- المستقبل المفتوح على ثورات تكنولوجية قد تغير من نمط حياة الانسان بشكل جذري مثل (أجهزة الكمبيوتر الكمومية وقدرات التنبأ للأداء الرياضي ، عالم الميتافيرس والاستثمار الرياضي ، الذكاء الصناعي والذكاء الصناعي العميق

التنمية المستدامة كرهان أساسي في ارث الاحداث الرياضية

المحور الثاني : استخدام الأنظمة الحديثة في التنمية المستدامة :

يعد مفهوم الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة أحد السمات الرئيسية التي تميز سياسة التنمية المستدامة عن السياسة البيئية التقليدية، والتي تسعى أيضًا إلى استيعاب التأثيرات الخارجية للتدهور البيئي. فالهدف العام للتنمية المستدامة هو الاستقرار الطويل الأجل للاقتصاد والبيئة. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال دمج والاعتراف بالمخاوف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية طوال عملية صنع القرار. (Rachel P02 Emas)

ب- الإجراءات المتخذة للتنمية في الأحداث الرياضية :

1- البيئة : وتشكل البيئة عامل مهم في اظهار تفاعل الانسان مع البيئة والحفاظ على التوازن البيئي ويتجلى ذلك من خلال :

- إنشاء الحدائق العامة والمساحات الخضراء في جميع أنحاء المجتمع من أجل التمتع بها وإفشاء روح مليئة بالحيوية وسط محيط مفعم بالحياة .

- جعل نظام النقل العام أكثر ملائمة للبيئة وزيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة

- تحسين نوعية الهواء ، والخفض من انبعاثات الغازات وتلوث الجو

- الحفاظ على الموارد المائية.

- العمل على استعادة والحفاظ على الانظمة الأيكولوجية المميزة لكل بيئة .

- تشجيع الابتكارات والتدابير التي تحافظ على البيئة .

- الحفاظ على السلامة البيئية في المواقع الرياضية.

- عمل أيام مفتوحة على الهواء الطلق للتوعية ونشر ثقافة الحفاظ على البيئة .

2 - مصادر جديدة للطاقة :

تعتبر الأحداث الرياضية مجالاً حيوياً لاستعراض القدرات والأفكار الجديدة التي تعمل على تنويع مصادر الطاقة والبحث عن المصادر المتجددة و الصديقة للبيئة بعيداً عن المصادر التقليدية ومن ذلك :

- استغلال مبدأ تحويل الطاقة الحركية الى طاقة كهربائية (الملاعب ، المهملات ، الشوارع ، محطات الانتظار) .

- استخدام الألواح الشمسية للحصول على الطاقة الكهربائية

- استغلال قوة الرياح وأمواج البحر في توليد الطاقة .

- استغلال مصادر الطاقة المتجددة و المواد المعاد تدويرها أو المستصلحة

- إدارة النفايات .

- استخدام برامج للمساعدة في ترشيد استخدام الطاقة .

3- الحياة الحضرية :

- تجديد وتجميل المناطق الحضرية يمثل تحدياً للمدن المضيفة وهذا غالباً ما يصاحب مظهر المدينة المضيفة للأحداث

الرياضية ، فضلاً عن تجديد المناطق الحضرية القائمة، يمكن للحدث الرياضي أن يوفر حافزاً لبناء المناطق الحضرية

الجديدة على المناطق الصناعية والموانئ القديمة والمهجورة أو محطات السكك الحديدية المهجورة .

- معالجة المشاكل الاجتماعية ، ووضع إستراتيجية متعددة

الجوانب بمبادرة لضمان توظيف السكان في الفرص

الاقتصادية التي أوجدتها الأحداث الرياضية .

- يتم الاستثمار في البنية التحتية قبل انطلاق الحدث الرياضي

، أو التسريع في خطط التنمية القائمة فيها من قبل ، لجعل

المدينة المضيفة مكاناً أكثر جاذبية للعيش فيه و لزيارته

- تشجيع السياحة الرياضية والتعرف على ثقافة المجتمعات

الأخرى وتعايش مختلف شرائحها .

- الاستفادة من مختلف برامج الفنون وبرامج دعم السلوكات

الحضرية المصاحبة للحدث الرياضي

- اكتساب معارف ومعلومات جديدة يمكن أن تساعد في رعاية الجيل القادم وصناعة الأبطال الرياضيين .

- انشاء مؤسسات دعم الفئات الشبانية و الجمعيات الرياضية

4 - المنشآت الرياضية :

- الاستدامة هي أيضا من الاعتبارات الرئيسية التي تأخذ في تصميم و تشييد المنشآت الخاصة بالأحداث الرياضية ، التي تستجيب لمتطلبات الحياة الراقية والمتناغمة مع البيئة .

ومن بين التقنيات الحديثة هي الاعتماد على الهياكل القابلة للتفكيك :

بفضل تطور التكنولوجيا اصبح انشاء الملاعب يتم فيه تصميم المدرجات العلوية على شكل

وحدات قابلة للتفكيك ، بحيث يتم تخفيض طاقته الاستيعابية بعد نهاية البطولة العالمية،

واستخدام تلك المدرجات في إقامة منشآت أخرى، ويعد ملعب راس أبو عبود في قطر

أول ملعب في تاريخ البطولة بتصميمه المبتكر والجريء، يمكن تفكيكه بالكامل كونه

استخدم في انشائه حاويات الشحن (جوليت الفرحات واخرون ص86) ، ويهدف تصميم الهياكل القابلة للتفكيك ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية في الهواء الطلق، والأنشطة الرياضية في الداخل من خلال نماذج تضمن الحفاظ على هذه الأنشطة خلال جميع فصول السنة.

وتكون هذه الهياكل من :

- الهياكل الفولاذية و الهياكل المدعومة بالهواء المضغوط :

حيث توفر المزايا التالية:

- قابلية التجميع والتفكيك بسرعة، اي يمكن استخدامها خلال مواسم معينة ، كما يمكن تفكيكها ونقلها إلى مكان آخر وبكل سهولة .

- ذا كانت مشيدة بغرض الاستخدام الموسمي فقط ، فإنه من الممكن إزالتها بكل سهولة ولا تتطلب مساحة كبيرة للتخزين.

- يمكن تأجيرها أو بيعها أو التبرع بها .

- التحكم في حجم الملاعب وهو ما يسمح بالقدرة على صيانتها واستغلالها بشكل فعال .

- عازلة للأصوات والضوضاء بشكل محسوس .

- يقلل انتقال صدى الأصوات في الداخل، كما أن الخامات الممتصة للصوت التي تغلف الجدران تعمل على تقليل الضوضاء الخارجية وبالتالي توفر بيئة هادئة داخل المكان.

- يمكن تركيب مواد تمتص الصوت بصورة إضافية للحصول على بيئة أكثر هدوءا في الداخل.

- توفر امكانية تمرير التوصيلات والاسلاك الكهربائية لتركيب أجهزة أخرى (كاميرات ، مكبرات صوت، اجهزة التبريد، اللافتات الالكترونية وغيرها)

وهو ما يواكب التقنيات الحديثة كتقنية (VAR) .

5- مجتمع يمارس الرياضة :

لعل من اهم الاثار التي تتبع الحدث الرياضي هو زيادة ممارسة الرياضة في المجتمع بمختلف أنواعها ، وهو ما يدعو إلى

- ابراز نخبة الرياضيين الذين مثلوا بلدانهم

- تعزيز قيم المواطنة و الشعور بالانتماء .

- ترسيخ ثقافة ممارسة الرياضة في المجتمع

- زيادة الوعي بأهمية ممارسة النشاط الرياضي

- اكتشاف المجتمع لرياضات أخرى

- المحافظة على صحة المجتمع

- اندماج فئات المجتمع المنبوذة وتقبلهم من طرف المجتمع كفاعلين في تنميته .

3- سمير عبد اللطيف مصطفى محمد : "التنمية المستدامة والامن المعلوماتي للاندية الرياضية في ظل مواجهة فيروس كورونا المستجد COVID19-المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة (العدد 94 الجزء 01)، جامعة حلوان مصر 2022 .

4- منجحي مخلوف وآخرون : "اعتماد مؤشرات التنمية المستدامة في إدارة المنشآت الرياضية بالجزائر دراسة ميدانية بالمركبات الرياضية لولاية المسيلة، مجلة الابداع الرياضي (المجلد 10 العدد 02)، جامعة المسيلة، 2019 .

5- تغريد العتيبي وآخرون : "تنظيم الاحداث الرياضية الكبرى ودوره في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة تنظيم المونديال في قطر 2022) ، 2017 .

6- international Olympic committee: olympic legacy, switzerland , march 2013 , www.olympic.org

7- Comité International Olympique , Lausanne, Suisse , 22mars 2005

8- sustainability-and-legacy-commission: Mission <https://www.olympics.com/ioc/sustainability-and-legacy-commission>

9- Chappelet, Jean-Loup: «Mega Sporting Event Legacies: A Multifaceted Concept». Papeles de Europa, vol. 25, diciembre de 2012, pp. 76-86. revistas.ucm.es, https://doi.org/10.5209/rev_PADE.2012.n25.41096.

10- Rachel Emas : The Concept of Sustainable Development .Definition and Defining Principles, Florida International University 2015. https://sdgs.un.org/sites/default/files/documents/5839GSDR%202015_SD_concept_definiton_rev.pdf

- تغيير التصورات للفئات المحرومة وذوي الاحتياجات الخاصة لدى المجتمع

- اعطاء ذوى الاعاقة فرص في المجالات الاقتصادية التي تتيحها الاحداث الرياضية

خاتمة

من خلال ما امكنا من الوقوف عليه في ما يخص النقاط التي تظهر الاحداث الرياضية كنموذج للتنمية المستدامة فانه يمكن ان نستنتج ان الاحداث الرياضية هي عبارة عن معرض كبير للأفكار الجديدة في التنمية المستدامة ، وتشكل فرصة لعرضها وتطبيقها في الميدان وهو ما يدعوا الى الاستجابة لهذه الأفكار والبرامج ومن ثم يمكن تعميمها في باقي المدن وباقي المجالات ، وهي أيضا تمثل طفرة حقيقية لإعادة رسم الخطط المستقبلية في التنمية للبلد المنظم ، ويقول السيد جاك روج رئيس اللجنة الأولمبية الدولية "إن الألعاب هي أكثر من مجرد حدث رياضي كبير ، وبصرف النظر عن أحلام وإنجازات الرياضيين الشباب، وتوفير ألعاب لإعداد الأبطال الرياضيين. إنها تكريس للمسؤولية الاجتماعية ، تضمن للمدن المضيفة موروث ايجابي ، حيث تلزم اللجنة الأولمبية الدولية بضمان هذا التراث الإيجابي ."

وعليه يجب على الدول العربية ان تدرك أهمية استضافة الاحداث الرياضية والعمل على اكتساب الخبرة وتكوين إطارات قادرة على تنظيم الاحداث الرياضية ذات الصبغة العالمية والدولية ، لضمان الاستفادة من هذه المزايا .

المراجع :

1- جوليت الفرحات ، نضال سطوف : أثر تطور التكنولوجيا في تصميم وإنشاء الملاعب الرياضية ، مجلة جامعة البعث ، المجلد 43 العدد 16 ، العراق 2021 .

2- محمد رأفت بيومي: دور الرياضة والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة تحليلية)-المجلة الدولية للأبحاث العلمية والتنمية المستدامة-(المجلد 6 العدد 02)-2023.